بيداغوجيا الادماج في ظل المقاربة بالكفاءات

عمـار ميلود

أ.بجامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

المقدمة:

أصبح مفهوم الكفاءة Compétence بمثابة القلب النابض للبرامج الدراسية في كثير من الدول، ومنها الجزائر التي تبنت هذه المقاربة املا في تجاوز نقائص المقاربات السابقة، وبالأخص تلك المرتبطة بالأهداف البيداغوجية التي جزّأت المحتوى الدراسي للمحور الواحد إلى مجموعة من المعارف المبعثرة حسب الأهداف الإجرائية لكل حصة ، بشكل صعّب على الأستاذ الوقوف على مدى امتلاك المتعلم لها مجتمعة؛ كما صعّب عليه تخصيص وقت ضمن الحجم الساعي لتنفيذ البرنامج الدراسي يكون كافيا لتجميع تلك المعارف في وحدة واحدة مندمجة ومتكاملة، بل ولطبيعة تكوينه النابع من فكرة تنبع أساسا من الفكر التيلوري القائم على تجزئة المهام الكبرى إلى مهام صغرى حتى يسهل امتلاكها من قبل الأفراد؛ هذه الفكرة التي لا تمده بحقيقة نجاح هؤلاء الأفراد عند انجاز المهمة الأم مجتمعة، في حالة نجاحهم في المهام المجزّأة كل على حدا.

لهذا كان لزاما البحث عن آليات عملية تمكّن الأستاذ من التخطيط المسبق لفترات و كيفيات تنفيذ المحتوى الدراسي المرتبط بمادته ، في إطار كفاءات ختامية مدمجة Compétences finale intégratrice يمتلكها المتعلمون بعد امتلاكهم لكفاءات أدنى مستوى ومرتبطة بها، تتدرج من كفاءات قاعدية Compétences de base إلى كفاءات مرحلية Intermédiaire مرورا بكفاءات عرضية Transversale والتي تتقاطع مع مواد أخرى.

فالمقاربة بالكفاءات بتبنيها الفكر المنبثق عن النماذج المعرفية Cognitiviste، البنائية Constructiviste، والبنائية الاجتماعية Socio-Constructiviste،لم تعد تكتفي بمدخلات العملية التعليمية – التعلّيمية ولا بمخرجاتها، بل تهتم بالولوج للعلبة السوداء التي تجنب السلوكيون البحث في أغوارها، كما تركز على النشاط الفكري للمتعلم ، هذا النشاط الذي يعد احد أهم مكونات البنية الذاتية له، حيث أن التعلّم يمثل نتاج هذه البنية المتفاعلة بايجابية في مختلف الوضعيات التي يقل فيها الارتكاز على الغير (الأستاذ والآخرون) عند اللحظة الحاسمة التي تكون الكفاءة في طور الاكتمال، ولا يكون تدخل الغير إلا في مراحل سابقة عندما تكون تلك الكفاءة مازالت في طور البناء، والتي ينبغي حسن تقدير فترة التدخل تلك، وهي الفترة التي يكون فيها الفرد عاجزا فعلا عن تجاوز العقبة التي تواجهه وتحول دون بلوغه الحل لوحده، والتي تنطبق

مع ما يسميه فيجوتسكي vygotsky المنطقة الاحتمالية للنمو La Zone Proximale de Développement (ZPD)، حيث لا ينبغي التدخل المستمر والعفوي من قبل الأستاذ وتوجيهه لذات المتعلم، لأن الأمر حينها سيكون مثلما " قال بابيير Papert احد المتعاونين مع بياجي Piaget في كل مرة يشرح الأستاذ للتلميذ شئ ما، فان هنالك منعا له من خلقه " (غريب، 2011 : 51)، وسيؤدي به ذلك إلى الشعور بأنه غير ذي قيمة في مختلف المواقف المدرسية، كما يمكن أن يتعلم الشعور بالعجز عن الاستمرارية حتى بلوغ الحل الأنسب، في الوقت الذي تسعى فيه المدرسة إلى أن يمتلك فيها مرتادوها معارف مرتبطة بالكينونة (savoir-être)، ويشبعون حاجاتهم النفسية في جو لا يهدد أمنهم النفسي، ولا يجعل أخطاءهم منغصات تهدد مكانتهم الاجتماعية داخل الصف الدراسي، أو تكون سببا في جلد ذواتهم؛ فالوقوع في الخطأ من قبل المتعلم حق بيداغوجي، وهو مقبول في العملية التعليمية – التعلّمية، ولا ينبغي معاقبة المتعلم عليه، أو تغيير السفينة وطرد الربان، وإنما ينبغي الركوب معه في السفينة ذاتها، والعمل على إصلاح العيوب التي بها، وتمكينه هو من العبور بها إلى بر الأمان، من خلال مساعدته على كيفية تنظيم معارفه، ترتيبها وتجميعها في وحدة مجتمعة متفاعلة بين مختلف مكونتها وغير متراكمة بعضها فوق الأخر أو متجاورة جنبا إلى جنب، بحيث يكون الحاصل مجتمِعا أرقى وأجود (نوعي) من الأجزاء منفصلة؛ ولا يكون ذلك إلا من خلال تعليمه تعليما صريحا كيفية إدارة الوقت ومهارات واستراتيجيات التفكير العليا، والتركيز على هذا الأمر أهم وأنجع من التسرع في إعطاء الحلول للأخطاء التي يقع فيها أو معاقبته أو تجاهل الأمر، وبذلك تتاح فرصة التحاور بين أقطاب المثلث الديداكتيكي المتمثلة في الأستاذ، المتعلم والمحتوى، على أحسن وجه.

فمادام إذن هذا حال هذه المقاربة، ومادام الإدماج شريانها الأساس، فما مفهوم هذا الإدماج في ظلها؟ وما هي شروطه وخصائص الوضعيات المرتبطة به؟ وكيف السبيل إلى إقحامه عند تنفيذ البرنامج الدراسي وتمكين المتعلمين من استثماره على أحسن وجه؟

1. **مفهوم الإدماج في ظل المقاربة بالكفاءات :**

استخدم مفهوم الكفاءة بمعنى إدماج المكتسبات في الإطار المدرسي intégration des acquis بمعنى تعبئة mobilisation التعلّمات في وضعيات معينة معدة من قبل الأستاذ، بحيث تتمظهر الكفاءة بهذا المعنى كتفعيل للمعرفة ضمن سياقات محددة (Le Boterf 1995, De ketele 1996 , Roegiers 2000) وهي مفهوم إدماجي concept intégrateur، حيث تأخذ بعين الاعتبار المحتوى الدراسي، النشاطات المنجزة من قبل المتعلمين، والوضعية التي تتم فيها هذه النشاطات كل مع بعض؛ مع مراعاة السياق الذي يوضع فيه المتعلّم ضمن تلك الوضعية.

ولعلّ مفهوم الهدف الإدماجي الذي قدمه Deketele (1988) يعد نقطة التحول من هيمنة الفكر التيلوري والسلوكي الذي ساهم في تعزيزه Kratwohl, Mager, Gilbert, Delandsheer, وغيرهم ممن اقتحمت أفكارهم مجالي التربية والتكوين من خلال بيداغوجيا الأهداف La pédagogie par Objectifs (PPO) وبيداغوجيا الإتقان la pédagogie de maîtrise (PM)، فدكتل Deketele كان يعتبر الهدف الإدماجي في مجال التعليم، على أنه كفاءة تتضمن مجموعة من الخصائص: (Gérard et al, 2009 :61)

- الكفاءة تدور حول وضعية ادماجية Situation d'intégration بها معلومات أساسية وأخرى مشوشة...
- الكفاءة هي نشاط معقد يتطلب الإدماج ويمكن تقويمه...
- الوضعية الإدماجية هي الوضعية الأقرب للوضعية الطبيعية التي يمكن أن يجابهها المتعلم ولها وظيفة اجتماعية.
- الهدف الإدماجي يستدعي معارف الكينونة savoir-être ومعارف مرتبطة بحسن الحياة مستقبلا savoir-vivre وهي موجهة نحو تعزيز الاستقلالية Autonomie .

إذن، إدماج التعلّمات، "هو عملية تعبئة Mobilisation جملة من المعارف والمعارف الفعلية (Savoir et Savoir- faire) من أجل معالجة وضعية معقدة" (Roegiers .x 2003. : 259)

فنشاط الإدماج يتميز بما يلي:

- نشاط فردي: أي يكون فيه التلميذ مستقلا عن أستاذه أو زملائه، بمعنى أنه هو الفاعل والمنجز للمهمة.
- يتطلب اكتساب معارف: ومن ثمة جمع وانتقاء المعارف المترابطة والمشتركة والتنسيق بينها حتى تتكامل، وتساهم في تجاوز العقبات المعترضة أو إيجاد حلول لمختلف الوضعيات.
- هذا النشاط هو نشاط واعي: حيث أن كل ما يحدث من عملية تجنيد، تنسيق وتوظيف للمعارف، لا يحدث بصورة عفوية، وإنما بوعي من التلميذ، الذي يهدف من وراء ذلك إلى بلوغ نتيجة معينة .

وبالتالي فإن بيداغوجية الإدماج تعمل على إعداد التلميذ القادر على حل الوضعيات المعقدة، أكثر من كونها تعمل على إكسابه المعارف المجزأة كما هو الحال في بيداغوجية التدريس بالأهداف، كما أنها الأساس الذي ترتكز عليه مقاربة التدريس بالكفاءات .

2. **مراحل نشاط الإدماج:**

يتضح نشاط الإدماج عندما يتمكن التلميذ من الوصول إلى نتائج مقبولة، مع الوعي التام بهذا الإنجاز، على أن يكون بلوغه هذا فرديا؛ فالكفاءة هي إذن نتاج إدماج وتفاعل معارف ومهارات، هذه المهارات تنمو عبر مروره خلال عمليات تعليمية-تعلّمية، تمتد فصولا، بل حتى أطوارا مدة الواحد منها ثلاث أو أربع سنوات، "فالإدماج عموما يعتمد على مرحلتين نشطتين ومتكاملتين.

- المرحلة الأولى: تتمثل في اكتساب الكفاءات

❖ المرحلة الثانية: تتمثل في تقوية وإثراء الكفاءات المكتسبة (Touzin. 1997 :01) .

1.2. المرحلة الأولى:

اكتساب المعارف من قبل التلميذ يمكّنه من حل المشاكل الموضوعة أمامه، أو تجاوز الوضعيات المشكلة التي تواجهه في مختلف المواد والمواقف، وبالتالي يمكن القول أنه تمكن من اكتساب كفاءات قاعدية، تكون بدورها قاعدة لعمليات تعليمية لاحقة .

2.2.المرحلة الثانية:

ما دامت الكفاءة تشتمل على قدرات، ومادامت المفاهيم التي تشكل الحجر الأساس للمعارف تتميّز بأنها تنمو وتتطور، فإن الكفاءات المكتسبة لا تبقى على حالتها الأولى عند اكتسابها من قبل التلميذ، إذ أنه كلما تشابكت الوضعيات وتعددت، كلما تعقدت عملية التجنيد، بحيث يتطلب تجنيد كفاءات مرحلية تدمج وتتضافر فيما بينها مشكلة وحدة عضوية جديدة، يكون الحل فيها نوعي.

مثلا: الطالب الذي يمتلك كفاءة التعامل مع مختلف أنواع المتغيرات في spss (الاحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) باحترام شروط كتابة اسم المتغير ووصفه وتحديد مستوى قياسه وتصنيف قيمه، بإمكانه أن يطور هذه الكفاءة لتصبح لديه كفاءة أوسع تمكنه من التعامل مع أي مقياس كان عن طريق spss .

إن أهم ما يمكن الإشارة إليه في هذا المجال، هو أن الكفاءات في تطورها لا تسير في خطوط متوازية بل إنها مدمجة فيما بينها، وهذا الإدماج هو في حد ذاته سيرورة دينامكية، قد تكون نهاية كل حصة أو بعد نهاية محور أو مجموعة محاور، حيث يجب وضع المتعلم في وضعيات تكون كفيلة بتحريضه على إدماج مكتسباته السابقة.

3. شروط نشاط الإدماج :

لكي يتحقق نشاط الإدماج بالصورة المتوقعة، ينبغي توفر عناصر مهمة بدونها لا يمكن لعملية الإدماج أن تحدث:

4. توفر قدر من المكتسبات السابقة Pré-acquis :

فالمكتسبات السابقة التي تم امتلاكها في حصص ماضية، هي المادة الخام التي ينتقي منها المتعلم ما يساعده على بلورة حل يمكّنه من تجاوز العائق المجابه في الوضعية، فمثلا، الطالب الذي تغيّب عن الحصص التي تناولت مكونات شاشة عرض المتغيرات affichage des variables وشاشة عرض البيانات affichage des données ولم يستدرك تلك الحصص من خلال نشاط صفي أو خارج الصف، لا يمكنه أن يقوم بنشاط الإدماج من خلال وضعية تتطلب تفريغ استمارة بمعلوماتها الشخصية، مع احترام تعليمات تتعلق بمراعاة نوع ومستوى قياس المتغيرات وكذا إدخال درجات بدائل العبارات السالبة والموجبة.

- **نشاط الإدماج ينبغي ان يتجسد في فعل Action :**

فالمعارف المكتسبة غير كافية في حد ذاتها، بل يجب إدماجها مع بعضها البعض وتمحيصها عن طريق الأداء، إذ يجب على الأستاذ ضبط مؤشرات مختلف الكفاءات وانتقاء الأنشطة الدالة عليها، مع الإشارة إلى معيار الأداء وتحديد محكات التقويم، على أن تكون هذه الأنشطة مساعدة على إدماج مكتسبات مختلفة في وضعية واحدة، ولا يكون ذلك إلا باختيار الأسلوب المناسب، كانجاز المشاريع وحل المشكلات؛ ففي المثال السابق، يمكن لذلك الطالب أن قام بنسخ أو كتابة محتويات تلك الحصص من عند زملائه، وقام بحفظ مكونات spss وشروط كتابة المتغيرات، وكل أنواعها ومستويات قياسها ... لكنه يقف عاجزا أمام جهاز الإعلام الآلي فلا يتمكن من تجسيد تلك المكتسبات على ارض الواقع.

- **الفهم** Compréhension :

الفهم لا يعني استرجاع التلميذ لما تعلمه وإنما هو عملية عقلية تتجاوز عملية الاسترجاع البسيطة، متمثلة في قدرته على تحويل مضمون المعرفة من صياغة إلى صياغة أخرى دون تغيير المعنى ، وكذا قدرته على تجسيد ذلك المضمون في آداءات فعلية متمثلة في حل المشكلات ومجابهة الوضعيات الصعبة، أي تحويلها من مجرد أفكار ومعارف مرتبطة بالذهن، إلى واقع ملموس يحقق التكيف والاستمرارية .

فالمعارف المكتسبة خلال سيرورة التعليم التعلّم، تشكل قاعدة نظرية يرتكز عليها التلميذ أثناء قيامه بعمليات التحويل، التفسير أو التعميم، ومنه يتمكن من فهم وإدراك ما يفعل بل إن "المكتسبات القاعدية –هذه– تشكل ركيزة أساسية لعملية الإدماج" (Touzain. 03: 1997).

ولقد أدرجنا الفعل كشرط قبل الفهم، لان " التعلم للفهم قد لا يكون دائما عمليا أو مرغوبا فيه ، وذلك حسب طبيعة المادة المراد تعلمها، قدرات المتعلمين والمعلمين أو الوقت المتوفر". (قطامي. 288:2013)؛ فتعلم العمل قبل الفهم يساهم في تعلم المعرفة الإجرائية Savoir procédurale أكثر منه تعلم المعرفة التقريرية Savoir déclaratif .

- **نشاط الإدماج يتم خلال وضعية مشكلة :**

إن عملية إدماج التعلّمات بحاجة إلى توفّر وضعيات تشكل حوافز تُحدث نوعا من عدم التوازن في البنية المعرفية للمتعلم، مما يدفعه إلى استدعاء موارد متعددة، تدمج مع بعضها البعض مشكلة وحدة متجانسة تساهم في تشكّل صيغة معرفية تكون محصلتها القدرة النوعية على تفكيك البنية المعقدة للموقف، المسألة أو المشكلة المطروحة، ومنه بلوغ الحل، وإحداث التوازن المعرفي، إلى جانب اكتساب خبرة تساعد على تجاوز العقبات المشابهة مستقبلا، علما بأن كل هذا يتمظهر في آداءات قابلة للملاحظة والقياس .

فالوضعية المشكلة إذن هي حواجز ومهام غير مكتملة ومبهمة المعالم، توضع من قبل الأستاذ في سياقات محددة ، تحرّض التلميذ الذي لا يملك الحل المسبق لها على تجنيد وتوظيف موارده الذاتية المتمثلة في مكتسباته السابقة، أو موارد المجموعة (إذا كان النشاط جماعي)، وكذا المعطيات المقدمة من قبل الأستاذ (كالوثائق، الخرائط، التعليمات ...).

- خصائص الوضعية الإدماجية: (Roegiers et al .2010 :45-47).

- وضعية معدة من قبل الأستاذ.
- إعدادها لا يتم بمحض الصدفة.
- يتم اختيارها بدقة حتى تتناسب والكفاءة المستهدفة.
- لا تكون جد سهلة ولا جد صعبة.
- مرتبطة بعائلة من الوضعيات une famille de situation
- الوضعية الإدماجية ليست عبارة عن أسئلة بسيطة ، لأن المتعلم مدعو لإيجاد الموارد ressources التي ينبغي تجنيدها بغية الوصول الى الحل.
- الوضعية الإدماجية مرتبطة بحياة التلميذ اليومية ، المدرسية و المهنية (ذات دلالة) significative بحيث تلامس مركز اهتمام المتعلم وتمثل تحد له ، فهي وضعية محرّضة ودافعة.
- ترتكز على سند support (صور، أشكال...) والمتعلم مدعو لمعالجة هذا السند الذي ينبغي أن يتم توضيح المعلومات فيه (...) والامتناع عن العبارات التي يكون لها دور مباشر في الحل.
- التعليمات les consignes موجهة للتلميذ لأنه هو المدعو إلى إدماج تعلّماته ، وليس الأستاذ من يقوم بذلك مكانه ، فالحل يكون من قبل المتعلم لوحده.
- ينبغي تقديم أكثر من تعليمة حتى نعطي للمتعلم فرصة اكبر للنجاح ، حيث ينبغي ان تكون منفصلة عن بعضها البعض.

- **الاستقلالية** Autonomie :

الاستقلالية تعني "التصرف بحرية" (Marvan. 1995 :53) والحرية هذه لا تعني عدم تدخل الأستاذ إطلاقا، بل هي الاعتماد على النفس واخذ زمام المبادرة، بحيث تعزى فيها أسباب الإقبال على المهام إلى إشباع دوافع داخلية أكثر منه تلبية لإملاءات خارجية، حيث تكون فيها استراتيجيات الضبط الداخلي أعلى من الضبط الخارجي، يتولد معها شعور بالمسؤولية الذاتية والاعتماد الفردي عند القيام بالنشاطات المرتبطة بتلك المهام.

وبما أن الكفاءة المستهدفة لا تكون أثناء عملية الإدماج (خاصة الإدماج الجزئي) مكتملة، فان المتعلم بحاجة إلى تغذية راجعة، وإلى توجيه، ومساعد ة ، ويجب التأكيد هنا على الأثر الذي يتركه التقويم التكويني في سيرورة بناء الكفاءة؛ إن بلوغ التلميذ للحل باعتماده على نفسه، يدل على أنه تمكن من إدماج مكتسباته على أحسن وجه، وكلما توفّرت الوضعيات التعليمية المناسبة أمامه، كلما ساهم ذلك في عملية تطوير كفاءاته.

- "وهناك مبدآن أساسيان لتكوين الاستقلالية في المدارس:

الأول: مثلما نتعلم المشي بالمشي، نتعلم بناء الاستقلالية بالتمرن (تنظيم أعمال تطبيقية...) الثاني: كل كفاءة تفترض تنمية شاملة للتفكير الناقد (La Pensée critique) وكذا الممارسة التأملية التي لا يمكن القيام

بها إلا من خلال مجموعة من المعارف ووضعيات التكوين أو وضعيات الحياة " (Perrenoud 31 : 1999.).

5. **تخطيط التعلّمات في المقاربة بالكفاءات :**

كل أستاذ مدعو لإحداث نقلة ديداكتيكية للمعارف المتضَمنة في المنهاج الدراسي لمادته، فيتم تحويلها من اطارها القابل للتدريس الى الاطار المدرّس فعلا، وعليه ينبغي تحديد المعارف الضرورية وضبط الاطار الزمني لتدريسها، مع اختيار عائلة الوضعيات المشكِلة ذات المعنى بالنسبة للمتعلّم، وحسن اختيار طرائق التدريس وأساليبه واستراتيجياته التي من خلالها يتم تحويل تلك المعارف، على أن يكون التخطيط لتلك التعلمات متكاملا، بحيث يراعي ما تم وضعه من قبل معدي المناهج، و ما هو متاح أمامه داخل الصف الدراسي من حاجات المتعلمين، معارفهم السابقة، وكذا السياق contexte الذي يتم من خلاله تمرير تلك المعارف، سواء أكانت معارف جديدة في نطاق وضعيات ديداكتيكية، أو معارف سبق تعلّمها في نطاق وضعيات مشكلة بهدف تعلّم الادماج، أو بهدف تقويم الادماج، على أن يتم خلال هذا وذاك حسن التمكّن من العلاج البيداغوجي المناسب وفي الوقت الأنسب.

وعليه، فإنه يمكن التخطيط لتلك التعلمات في ثلاث فترات مهمة:

- **الفترة الأولى**: تهدف إلى تقديم معارف تقريرية وإجرائية جديدة، فهي ترتبط بالتعلمات الجديدة وتتم ضمن وضعيات ديداكتيكية situations didactique.
- **الفترة الثانية**: مخصصة للإدماج الجزئي partielle بهدف تعويد المتعلم على عملية إدماج التعلمات، بحيث يمكن أن تكون في نهاية كل حصة أو مجموعة حصص مترابطة فيما بينها.

فالنشاط المدرسي هنا موجه نحو هدف الإدماج، وتحديدا إلى:

- اكتشاف الوضعية.
- تفحص التعليمات.
- تعويد المتعلم على الإنتاج الفردي.
- الاستغلال الفردي لمنتوج المتعلمين.

وخلال هذه العمليات يمارس الأستاذ التقويم التكويني ويستثمر بيداغوجيا الخطأ la pédagogie de l'erreur حيث يقوم في الوقت ذاته بإجراءات مناسبة لعلاج بيداغوجي فردي أو جماعي، القصد من وراء ذلك كله هو تعبئة المتعلم وتهيئته لفترة الإدماج النهائي عند نهاية المحور أو مجموع المحاور.

- **الفترة الثالثة** : يتم إقحام المتعلم في نشاطات تهدف إلى إدماج ختامي، يكون في نهاية محور دراسي، سداسي أو سنة دراسية، بحيث تكون مختلف النشاطات موجهة بمساعدة محدودة من قبل الأستاذ، فيتم تهيئة المتعلم لمرحلة التقويم النهائي.

الخاتمة :

لا يمكن لأي إصلاح تربوي أن ينجح دون تهيئة الأجواء وتوظيف إعلام قوي وواسع النطاق قبل الشروع فيه، فينبغي إذابة الجليد مثلما أشار إلى ذلك جون ديوي John Dewey كخطوة من خطوات عملية التغيير، كما لا يمكن له أن يحقق ما هو مرجو منه دون إتاحة الفرصة للمعنيين به لفهم عميق لمضامينه وما يرتبط بها من خلفية نظرية، واستراتيجيات، وإلمام لما تشتمل عليه من بيداغوجيات.

فالمقاربة بالكفاءات ترتكز على بيداغوجيات نشطة، تضع المتعلم في قلب تعلماته، وأمام تحد يحدث اهتزازات في بنيته المعرفية قصد إعادة تشكيلها وفق المعطيات والظروف الجديدة، وتعزيز بنائها، من خلال الفعل والممارسة اللذان يحدثا ضمن وضعيات مشكلة متعددة الوظائف (تعليمية– ادماجية – تقويمة)، وبالأخص تلك الوضعيات التي ترتبط بإدماج التعلمات السابقة ، والتي ينبغي ان يسبقها تدريب للمتعلم عليها، متعلم يعتمد على ذاته في سبر أغوارها بغية الوصول إلى حلول نوعية وليس أي حلول وفي أي وقت، على أن يتم ذلك تحت أنظار أستاذ يقوم مقام المرشد والموجه تارة، ومقام المدرب والمعالج تارة أخرى.

قائمة المراجع :

- المراجع باللغة العربية :

1. عبد الكريم غريب، بيداغوجيا الإدماج – نماذج وأساليب التطبيق والتقييم، ط 1، منشورات عالم التربية ، الدار البيضاء– المغرب. (2010).
2. قطامي يوسف ،استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ،الطبعة1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان–الأردن ،(2013).

- المراجع باللغة الأجنبية :

1. Gérard .F. M ; Roegiers .X ; Bosman.Ch , Des manuels scolaires pour apprendre - concevoir , évaluer , utiliser. (2em éd) , Ed. de Boeck université, Bruxelles, (2009).
2. Roegiers Xavier, **Des Situation pour intégrer les acquis scolaires**. (1er éd), Ed. de Boeck université, Bruxelles, (2003).
3. Touzin Ghislain, **La contribution de l'approche par compétences à l'intégration des apprentissages .***Cégep de Chicoutimi. vol 08 .N°01*,(1997). www.cegep-chicoutimi.qc.ca/reflets/reflet06.htm . 07.03.2005
4. Roegiers .X ; Dieng.S .A ;Goza.N.A ;Gbennou.P ; Bipoupout.J-C ; Boutanba.B ; Randriambao.Y , **Les pratiques de classe dans L'APC**. (1e éd), Ed. de Boeck université, Bruxelles , (2010)
5. Marwan Danièle, **Le Robert mini** – Dictionnaires Le robert , paris, (1995).
6. Perrenoud Philippe, **La clé des champs** : essai sur les compétences d'un acteur autonome. *Contribution au programme DeSeCo de l'OCDE " Définition et sélection de compétences ". Le texte définitif a paru en anglais : Perrenoud, Ph. (1999)The Key to Social Fields : Essay on the Compétences of an Autonomous Actor, OFS, Neuchâtel et OCDE, Paris.* (1999)

.http://www.unige.ch/fapse/SSE/teachers/perrenoud/php_main/php_1999/1999_04.rtf. 03.02.2006